

المعالجة الإعلامية لظاهرة الإسلاموفوبيا وتداعياتها من خلال قناة bbc عربي دراسة
تحليلية لعينة من برنامج "نقطة حوار"

Media treatment of Islamophobia and its repercussions through the bbc Arabic news channel
Analytical study of a sample of the "Dialogue Point" program

بشرى برش

جامعة سطيف 2، الجزائر، bouchra.sara@yahoo.com

تاريخ النشر: 2022/07/01

تاريخ القبول: 2022/06/03

تاريخ الإرسال: 2022/01/27

ملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية موضوع المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب والدول الأوروبية خصوصا من خلال قناة BBC عربي، بهدف الإجابة عن إشكالية تتمحور أساسا حول كيفية معالجة برنامج "نقطة حوار" لهذه الظاهرة، وذلك بتوظيف أداة تحليل المضمون لجمع البيانات، وقد توصلت هذه الورقة إلى نتائج عامة لعل أبرزها تكمن في أن السبب الرئيسي لانتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا حسب ما طرحه برنامج "نقطة حوار" يعود إلى التنظيمات الإرهابية، وهذا ما أثر على صورة الإسلام والمسلمين في أوروبا، لذلك فقد تابع البرنامج مستجدات ظاهرة الإسلاموفوبيا وتطوراتها وهذا ما تم استنتاجه بعد تحليلنا لعينة البرنامج على مدار سنة 2020 التي تم تحليلها من ناحية المضمون والشكل في طرحها لقضية الخوف من الإسلام والمسلمين.

الكلمات المفتاحية: القناة: الأخبار: القناة الإخبارية: الإسلاموفوبيا: قناة BBC عربي

Abstract :

This research paper deals with the issue of news treatment of the phenomenon of Islamophobia in the West and European countries, especially through BBC Arabic, with the aim of answering a problem that revolves mainly around how the "Dialogue Point" program deals with this phenomenon, by employing the content analysis tool to collect data. In general, perhaps the most prominent of them lies in the fact that the main reason for the spread of the phenomenon of Islamophobia, according to what was put forward by the "Dialogue Point" program, is due to terrorist organizations, and this is what affected the image of Islam and Muslims in Europe. Over the course of the year 2020, which was analyzed in terms of content and form in its presentation of the issue of fear of Islam and Muslims.

key words: Channel; news; news channel; Islamophobia; BBC Arabic

* المؤلف المرسل: بشرى برش، bouchra.sara@yahoo.com

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام الجماهيرية من أهم الوسائل التي تقوم بتفعيل ميادين الحياة المختلفة وتوجيه الرأي العام نحو مختلف القضايا السياسية، الدينية، الاجتماعية، الثقافية...، ويبرز ذلك من خلال نشاطها الإعلامي الذي تؤديه قطاعاتها المتنوعة وخاصة منها السمعية البصرية والتي أصبح دورها يتزايد مع بروز الشاشات التلفزيونية وما تتيحه من خدمات إخبارية حول مختلف القضايا والأحداث كتنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا التي يشهدها العالم الغربي من خلال تصاعد وتيرة الهلع والخوف من الإسلام خاصة بعد الأحداث التي عرفتها أمريكا في 11 ديسمبر 2001، وتزايد هذا الرهاب والخوف من الإسلام.

انطلاقاً من ذلك فإن الفضائيات الإخبارية فسحت المجال لتناول ظاهرة الإسلاموفوبيا ومستجدياتها على الساحة الدولية الغربية. وعليه فإننا نسعى من خلال هذه الورقة لتسليط الضوء على كيفية معالجة برنامج "نقطة حوار" في قناة BBC عربي لظاهرة الإسلاموفوبيا في ضوء الآونة الأخيرة بعد ما ارتبطت موجة تصاعد "الرهاب الإسلامي في فرنسا والعديد من الدول الغربية" مع تنامي تبني مضامين الصورة النمطية للإسلام والمسلمين عبر العديد من وسائل الإعلام الغربية، فضلاً عن تزايد سلسلة الهجمات والتفجيرات الإرهابية التي شهدتها مختلف العواصم الأوروبية.

تأسيساً على هذا الطرح برز دور القنوات الفضائية الإخبارية، ومن ضمنهما قناة BBC عربي في اهتمامها لتناول أطر ظاهرة الخوف من الإسلام في الدول الغربية خلال الآونة الأخيرة، وذلك في بناء أجندة حوارية تغطي أنماط سياقات الظاهرة وأبعادها ومستجدياتها.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى رصد الأطر والأجندة الخيرية الحوارية التي تم استخدامها من خلال القناة محل الدراسة، قصد الوقوف على الكيفية التي عالجت بها القناة ظاهرة الإسلاموفوبيا وتداعياتها خلال سنة 2020، في ضوء تصاعد وتيرة الخوف من الإسلام. وذلك من خلال استخدام منهج المسح بالإعتماد على تحليل مضمون برنامج "نقطة حوار" الذي تبثه قناة BBC عربي.

وعليه فقد تمحورت إشكالية الورقة البحثية محل الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: كيف عالج برنامج نقطة حوار ظاهرة الإسلاموفوبيا وتداعياتها في أوروبا خلال سنة 2020؟

أما فيما يتعلق بالأسئلة الفرعية فيمكن طرحها كما يلي:

1. ما هي أهم التعاريف التي يمكن تقديمها لكل من ظاهرة الإسلاموفوبيا والفضائيات الإخبارية؟
2. ماهي النظريات الاتصالية المتبناة في دراسة المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا بعد تصاعد وتيرة الخوف من الإسلام والمسلمين؟
3. كيف عالج برنامج "نقطة حوار" ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا خلال سنة 2020؟

1 - الإطار المفاهيمي للموضوع:

في هذا الجانب سنتطرق إلى طرح أهداف الموضوع وأهميته ثم التعريف بأهم المفاهيم التي تمثل السياقات العامة لموضوع المقال، وتتمثل هذه المفاهيم فيما يأتي:

أ- أهداف الموضوع وأهميته:

يتناول هذا المطلب عرض أهداف الموضوع وأهميته على النحو التالي:

أهداف الموضوع:

لكل دراسة علمية أهداف معينة يسعى من خلالها الباحث لتحقيقها، لذلك يمكن إيجاز أهداف الموضوع فيما يلي:

- الكشف والتعرف على ظاهرة الإسلاموفوبيا وتناميها في أوروبا بعد تصاعد وتيرة الخوف من الإسلام والمسلمين خاصة في الآونة الأخيرة، من خلال تحليل مضمون المادة الإعلامية لبرنامج "نقطة حوار" الذي تبثه قناة BBC عربي.
- التعرف على كيفية تناول الفضائيات الإخبارية العربية لظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا من خلال السعي لإجراء دراسة مسحية تحليلية تحليلية لمحتوى برنامج "نقطة حوار".
- معرفة طبيعة الصورة الذهنية التي تقدمها قناتي "BBC عربي" عن الإسلام والمسلمين في ظل تنامي ظاهرة الرهاب الإسلامي في المجتمعات الغربية في خضم ما تشهده من أحداث وتفجيرات وهجمات وعمليات إطلاق النار.
- محاولة تشخيص أهم نقاط القوة التي مكنت الإعلام الإخباري (قناة BBC عربي) من نقل واقع ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا والدول الغربية.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

- تبيين أهمية الدراسة في حساسية موضوع الإسلاموفوبيا ومكانته وتجده في المخيال العام للشعوب الغربية والعربية.
- حداثة الموضوع وأهميته، إذ يعتبر من القضايا الدينية والسياسية الساخنة التي لا تزال قيد البحث.
- أهمية برنامج "نقطة حوار" كمضمون إعلامي سمعي بصري يوظف لنقل مستجدات القضايا والمواضيع المرتبطة الصلة بالإسلام كثقافة ودين.
- كما تنبع الجدوى العملية لهذه الدراسة، من أنها تدرس ظاهرة من أهم الظواهر التي منحت للفضائيات الإخبارية إمكانية تتبع وقائعها في مختلف أنحاء العالم الغربي، وهو ما تسعى الدراسة إلى مناقشتها على ضوء ما يقدمه برنامج "نقطة حوار".

ب- تحديد المفاهيم:

في هذا المطلب سيتم التطرق إلى تحديد مفاهيم الورقة البحثية إصلاحاً وإجرائياً كما يلي:

- تعريف الكلمات المفتاحية محل الدراسة إصطلاحاً

- القناة: هي وسيلة اتصال فضائية تقوم بعملية البث التلفزيوني مباشرة عبر الفضاء، حيث يقوم جهاز الاستقبال في التلفزيون باستقبال البث عن طريق طبق هوائي مباشرة من القمر الاصطناعي دون الحاجة إلى محطة إرسال أرضية. (الشبول، 2010)

- الأخبار: أنباء بيان بحوادث معاصرة ذات أهمية إخبارية تنشر في الجريدة، أو تذاع في الإذاعة، أو تبث في التلفزيون. (عدلي العيد، 2006).

- القناة الإخبارية: يقصد بالقنوات الإخبارية القنوات المتخصصة التي تبث إرسالها على مدار الساعة لمواكبة الحراك والمنافسة القوية في مجال صناعة الأخبار خاصة في ظل تحول الإعلام إلى صناعة تستهدف الربح بعد تحرره من السيطرة الحكومية وانتشار مبدأ التخصصية. (العياري، عبد الكافي، 2020).

- تعريف الكلمات المفتاحية محل الدراسة إجرانيا

- القناة الإخبارية إجرانيا: هي تلك القنوات الفضائية المتخصصة في بث المواعيد الإخبارية ذات الشأن العالمي الإسلامي "ظاهرة الخوف من الإسلام" وذلك من أجل إيصال الرسالة الإعلامية الإخبارية لما وراء الحدود الجغرافية والسياسية.

- الإسلاموفوبيا إجرانيا: يعد مصطلح الإسلاموفوبيا من المصطلحات الحديثة التناول نسبيا في الفضاء المعرفي المعنى بصورة خاصة بعلاقة الإسلام بالغرب، وقد تم تعريف المصطلح على أنه جزء من علم الاضطرابات النفسية للتعبير عن ظاهرة الرهاب أو الخوف المرضي من الإسلام، ولقد تنامت هذه الكراهية خاصة خلال الآونة الأخيرة، بحيث ترسخت في مخيال المجتمع الغربي بسبب ما يقع بأراضيه وعواصمه من تفجيرات وهجمات إرهابية، ما جعل الفضائيات الإخبارية، تركز دورها لإبراز جوانب الظاهرة عبر برامجها الحوارية من حيث التأطير الإعلامي والحواري والإخباري لها، و رصد حيثياتها ومظاهرها وتداعياتها وبنائها في أجندة ذات رسالة إعلامية تهدف إلى استمالة الجمهور المتلقي الغربي عموما والعربي والإسلامي خصوصا.

2- المقاربات النظرية المفسرة للموضوع

إن المدخل النظرية تساعد الباحث على التحكم في الموضوع المتناول وضبطه، وفي هذا الموضوع سيتم التطرق والاسترشاد ببعض المقاربات النظرية وهي كما يأتي:

أ- النظرية الجزئية (الأجندة):

.الخلفية المعرفية لنظرية الأجندة:

ترجع الأصول النظرية لبحوث وضع الأجندة إلى والتر ليبمان، من خلال كتابه الرأي العام 1922، والذي يرى أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، وتعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع. (عبد حسونة، 2015).

وتقوم النظرية على أن وسائل الإعلام تنجح بكفاءة في تعريف الناس فيما يفكرون، ذلك لأن لها تأثيرا كبيرا في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات ما أو أحداث وقضايا بذاتها، فالجمهور لا يعلم من وسائل الإعلام عن هذه الموضوعات فحسب، بل يعرف كذلك ترتيب أهميتها، فهناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين أهمية الموضوع في وسائل الإعلام وأهميته لدى الجمهور.

.مفهوم نظرية وضع الأجندة:

يقصد بوضع الأجندة: إعداد جدول للأحداث التي تهتم المجتمع وترتيب هذه الأحداث. (دليو، 2003).

معنى أن نظرية الأجندة تقوم بترتيب اهتمامات الجمهور حول قضايا معينة تنشرها محتوى الوسيلة الإعلامية فهذه النظرية تهتم بصياغة الأحداث بقالب جديد، ويتم ترتيب أهميتها في الوسيلة الإعلامية بما يتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية بهدف إقناع الجمهور وتغيير اتجاهه بما يتوافق مع التوجهات الإيديولوجية لتلك الوسيلة.

فروض النظرية:

يقضي الفرض الأساسي للنظرية بأن هناك ارتباط إيجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة الإعلامية والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات. (عبد الحميد، 2000).

كما توجد افتراضات أخرى خاصة بوضع الأجندة وهي كما يلي:

تبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على العامة والجمهور.

أن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي لها.

- إسقاط النظرية على الموضوع:

تم توظيف نظرية ترتيب الأولويات. الأجندة كنظرية جزئية تسهل عملية الضبط والتحكم في مختلف خطوات الورقة البحثية الموسومة بـ "المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في قناة BBC عربي". دراسة تحليلية لعينة من برنامج "نقطة حوار" 2020.

إطلاعنا المسبق على معطيات النظرية أثار في أذهاننا الكثير من التساؤلات حول تطبيقها، خاصة وأن في شقها النظري توضح ترتيب أجندة اهتمامات الجمهور نحو مختلف القضايا والموضوعات، وبالتالي رافق اختيارنا للنظرية.

التعرف على الأجندة التي يطرحها برنامج "نقطة حوار" بشأن موضوع الإسلاموفوبيا

اعتمدنا على النظرية في الجانب التطبيقي من الدراسة وذلك من خلال تطبيق أداة تحليل المضمون الإعلامي لتحديد فئات المضمون والشكل، وصولاً إلى النتائج العامة، وفقاً لما تطرحه النظرية من دور في خدمة قضايا الجمهور، وإبرازها في قالب إعلامي متناسب واهتماماته.

ب- نظرية الغرس الثقافي

- تعريف نظرية الغرس الثقافي:

هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف والجريمة في المضامين التلفزيونية، تطورت في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال أبحاث جورج جيرينر في أواخر الستينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي حينما اكتشف أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون بكثافة تغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها، ويظن أنها فعلاً ما يحدث بالواقع. وتعتبر النظرية أن التلفزيون الوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تغرس في أذهان المشاهدين ووعيم أفكار معينة بحيث يحل واقع التلفزيون محل الواقع الفعلي أو الطبيعي. (مكاوي، حسين السيد، 2001)

- إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

إن التلفزيون يلعب دورا كبيرا في ترسيخ مفاهيم ومبادئ حول قضايا معينة لدى الأفراد الذين يتعرضون بكثافة لمحتوياته المتنوعة، وبذلك يبني الجمهور المتلقي صورة ذهنية مختلفة من خلال ما يشاهدونه من مضامين خاصة تلك التي تثير انتباههم وتستميل عقولهم ولعل ذلك ما يبرز في القضايا العالمية التي يطرحها التلفزيون بصفة دائمة لأنه يعتبر من أهم الوسائل الإعلامية التي يتعرض لها الجمهور بصورة تراكمية ومكثفة.

.وظفت نظرية الغرس الثقافي في هذا الموضوع لأنها تعتبر من أقرب النظريات إلى الموضوع، وذلك أن برنامج نقطة حوار يكرس دوره لنقل ظاهرة التخوف الغربي من الإسلام وبحث الغرب والمسلمين على نبذ كل الأفكار التطرفية من خلال تذكيره بمبادئ الدين الإسلامي وقيمه وغرس هذه الثقافة لدى المجتمعات العربية والغربية خاصة.

3- الإجراءات المنهجية للموضوع:

يتناول هذا المبحث عرضا ملخصا للإجراءات المنهجية المستخدمة لتحليل مضمون عينة من برنامج "نقطة حوار" الذي تبثه قناة BBC عربي، وذلك بالاعتماد على أداة تحليل المضمون لجمع البيانات والمعلومات.

أ- صفات العينة

مصدر العينة:

تمثل برامج الفضائيات الإخبارية المتناولة لظاهرة الإسلاموفوبيا مصدر العينة لهذه الورقة وذلك من خلال تحديد عينة من برنامج "نقطة حوار"، خلال عام 2020 وعليه فقد تم تحديد 8 أعداد من البرنامج كعينة في هذه الورقة البحثية.

بطاقة تعريفية لبرنامج "نقطة حوار":

برنامج "نقطة حوار" هو منتدى لمشاهدي ومستمعي وزوار صفحات البي بي سي العربية، إذ يمكنهم من خلاله المشاركة بالرأي في القضايا التي تحتل موقعا بارزا في قائمة اهتماماتهم. قد تكون هذه القضايا سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو رياضية وتتعدد الوسائط التي يقدم من خلالها البرنامج، فهو يبث عبر الإذاعة والتلفزيون في نفس الوقت، وعبر موقع ألي بي سي عربي عن شبكة الانترنت، كما تتعدد أيضا طرق المشاركة في البرنامج إذ يمكن المشاركة من خلال الاتصال الهاتفي أو بالمشاركة بالتعليق على الحوارات المنشورة على الموقع، أو عبر صفحات البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي. مدة البرنامج 51:30 دقيقة، يبث خمس مرات في الأسبوع من الإثنين إلى الجمعة على الساعة الرابعة وست دقائق مساء بتوقيت غرينتش، ويعاد البرنامج مرتين يوميا في الثالثة صباحا والحادية عشر صباحا بتوقيت غرينتش. (<http://nugat.war.com>، 2020)

العينة الزمنية:

تم تحليل عينة من برنامج نقطة حوار خلال عام 2020، حيث تمثلت العينة محل الدراسة في 12 حصة.

ب- فئات تحليل المحتوى المحددة من خلال عينة البرنامج:

فئات المضمون: وهي الفئات التي تجيب عن السؤال (ماذا قيل؟) وتقوم بتحليل المحتوى الإعلامي من ناحية المضمون . (محمد حمزة، 2006). وقد تم تحديد فئات المضمون التالية كما يلي:

فئة الموضوع: وهي الفئة التي تستهدف الإجابة على السؤال علام يدور محتوى الفيلم؟، وهي أكثر الفئات استخداما، وعليه فإن المواضيع الأكثر بروزا في عينة البرنامج تتمثل فيما يلي:

أسباب تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا، ويندرج ضمن هذا الموضوع مجموعة من المواضيع:

انهيار الاتحاد السوفيتي . أحداث 11 سبتمبر

التنظيمات المتطرفة(داعش) . تصاعد الوهابوفوبيا

الجهود العربية لاحتواء تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا، ويندرج ضمن هذا الموضوع المواضيع الفرعية

التالية:

محاربة الفكر التطرفي . تنظيم حملات لتوزيع نسخ القرآن الكريم

العمل على تحسين علاقات التعامل بين العرب والغرب . إطلاق محطات فضائية إعلامية في أوروبا

تداعيات هجمات باريس 2015 على أوضاع المسلمين والدين الإسلامي في أوروبا: يتفرع تحت هذا

الموضوع المواضيع الآتية:

تشويه صورة الإسلام والجاليات العربية

التمييز بين المسلمين وغير المسلمين

فئة الفاعلين: تبرز هذه الفئة الأشخاص الذين شاركوا في صنع الحدث، والفاعلين الذين يبرزهم

محتوى البرنامج ممثلين في:

رجال الدين . إرهابيين . رجال الإعلام

رجال الأمن . مواطنين مسلمين . نخب سياسية أوروبية

نساء . أطفال

فئة المصدر: هي الفئة التي تعتمد عليها الوسيلة الإعلامية في جمع مادتها وتقديمها إلى الجمهور، وتتمثل

هذه المصادر فيما يلي:

المقابلات . وسائل الإعلام . وكالات الاستخبارات

تسجيلات صوتية هاتفية . خطب دينية

فئة الجمهور المستهدف: تم تحديدها في الفئات التالية:

الجاليات العربية في أوروبا . الشعوب العربية الإسلامية عامة

قيادات الجالية المسلمة في أوروبا . الحكومة الغربية

. فئات الشكل: وهي الفئات التي تجيب عن السؤال (كيف قيل؟)، وتبرز المحتوى الشكلي للمادة الإعلامية، وقد تم الاعتماد على الفئات التالية لتحليل شكل محتوى برنامج "نقطة حوار":

. فئة اللغة المستخدمة: وهي تشمل في هذه الورقة على الفئات الفرعية التالية:

. اللغة العربية الفصحى . لغة مختلطة

. فئة الأساليب الإقناعية: تتضمن الأساليب والطرق التي تدفع المستقبل إلى الاقتناع بالرسالة، وقد تم تقسيمها إلى أساليب عقلية وأساليب عاطفية، وأسلوب التخويف.

. فئة المؤثرات الصوتية: اعتمدت عينة البرنامج على المؤثرات الصوتية التالية:

. الموسيقى . أصوات أجهزة إلكترونية . أصوات الأشخاص

. أصوات طبيعية . ضجيج

ج. وحدات التحليل: وحدة التحليل في عينة البرنامج تمثل مقطع محدد من الرسالة الإعلامية وهي تمثل نفس خصائص الفئات المختارة. (طعيمة، 1987) وعليه فقد تم تحديد الوحدات التالية في التحليل:

. وحدة الموضوع

. وحدة الفكرة

د- أسلوب العد والقياس: بما أن وحدة العد هي فئات المحتوى فإن رصد تكرار الفئات هو الأسلوب المناسب للعد، أي أنه سيتم رصد تكرار ظهور الفئات الخاصة بالمضمون والشكل. (طعيمة، مرجع سابق)

هـ- إجراءات الصدق والثبات:

تعتمد البحوث الإمبريقية على القياس، بمعنى الربط بين المفاهيم والنظريات من جانب، وبين النتائج الفعلية والمؤثرات التطبيقية من جانب آخر، ولذلك فإن أهم ما يميز أدوات القياس توافر خاصيتي الصدق والثبات فيها حتى يمكن جمع البيانات وقياس الظواهر والمتغيرات بطريقة دقيقة وبمستوى عال من الكفاءة. (Boumers,1984)

- صدق التحليل: ويقصد بالصدق في تحليل المضمون مدى قدرة أداة استمارة تحليل المضمون على قياس ما وضعت لقياسه. (ذو الفقار، 2009).

وقد قمنا باتباع الخطوات التالية للتحقق من صدق التحليل:

➤ بعد إعداد استمارة تحليل المحتوى الخاصة بموضوع دراستنا التي احتوت على البيانات الخاصة بالعينة من اسم القناة، اسم البرنامج، المدة الزمنية، والفئات الخاصة بالشكل والمضمون وجزء خاص بإدراج ملاحظات كيفية، قمنا بعرض هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بغرض التأكد من صدقها ولتدارك النقص الموجودة فيها.

➤ تم إعداد "ترميز للاستمارة حيث قمنا في هذه المرحلة بتحويل الفئات الرئيسية والفرعية إلى رموز أخذت شكل مستطيلات مرقمة لتسهيل عملية تعديل الفئات أو حذف ما لا يراه المحكمون مناسباً للتحليل بعد إطلاعهم على الدليل المرفق للاستمارة المرمزة.

➤ تم إجراء اختبار قبلي «pré-test» من خلال تطبيق الاستمارة على (4 حلقات) من عينة البرنامج محل الدراسة، حيث تم اختيارها بطريقة عشوائية، ولقد ساعدت نتائج الاختبار القبلي في تعديل بعض الفئات وحذف بعضها.

- ثبات التحليل:

وقصد القيام بإجراء ثبات التحليل تم اتباع الخطوات التالية:
تقديم استمارة التعاريف الإجرائية لنفس الأستاذة المحكمين للاستمارة الأولى، لقياس درجة الثبات في عملية التحليل، وتم تطبيق معادلة "هولستي" لاستخراج معادلة الثبات الخاص بالتعاريف الإجرائية للفئات من خلال المعادلة التالية:

$$R = \frac{N.C}{1 + (N - 1).C}$$

حيث أن:

R = معامل الثبات

N = عدد المحكمين = 3 (أ، ب، ج)

C = متوسط الاتفاق بين المحكمين: "تم حسابه عن طريق جمع ما اتفق عليه المحللون من فئات وتقسيمه على عدد الفئات وعناصرها الخاضعة لتحليل والتي قدرت بـ "48"، ثم تم جمع تلك النسب وتقسيمها على عدد الأزواج التي يشكلها المحكمون".

حساب نسبة الاتفاق بين المحللين:

$$أ + ب = 48/38 = 0.79$$

$$أ + ج = 48/38 = 0.79$$

$$ب + ج = 48/40 = 0.83$$

$$أ + ج = 48/34 = 0.70$$

ومنه:

$$C = \frac{(أ + ب) + (أ + ج) + (ب + ج) + (أ + ج)}{4}$$

$$C = \frac{0.79 + 0.79 + 0.83 + 0.70}{4}$$

إذن: C = 0.77

$$R = \frac{N.C}{1 + (N - 1).C} = \frac{3 \times 0.77}{1 + (3 - 1) \times 0.77} = \frac{2.31}{1 + 1.54} = \frac{2.31}{2.54} = 0.9$$

وهكذا بلغت نسبة الثبات 0.90 وهي تعني نسبة عالية من الثبات التي يحصرها "برلسون" بين 0.79 إلى 0.99، وهذا معناه أن ما تم اختياره من فئات وفروعها صالح لمثل هذا النوع من المحتويات ومن الإشكالية المطروحة.

4- تحليل عينة برنامج "نقطة حوار" محل الدراسة:

سيتم في هذا المبحث تحليل ظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال عينة برنامج "نقطة حوار" محل الدراسة.

أ- فئات المضمون:

فئة الموضوع:

الجدول رقم (01): يوضح نسبة المعالجة الإعلامية للمواضيع المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا في

أوروبا بعد تفجيرات باريس 2015

الفترة وعناصرها	التكرار	ك	%
أسباب تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا	27	27	32.92
الجهود العربية لاحتواء تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا	15	15	18.29
تداعيات هجمات باريس على أوضاع المسلمين والإسلام في أوروبا	40	40	48.78
المجموع	82	82	100

يوضح الجدول رقم (01) نسبة المعالجة الإعلامية للمواضيع المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا بعد تفجيرات باريس 2015 في عينة برنامج "نقطة حوار". ونلاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة المعالجة الإعلامية الخاصة بتداعيات هجمات باريس على أوضاع المسلمين والإسلام في أوروبا، حيث بلغت 48.78% من مجموع المواضيع الأخرى، يلها مباشرة موضوع أسباب تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا حيث قدرت نسبة الأسباب بـ 32.92%، ويأتي في المرتبة الثالثة موضوع الجهود العربية لاحتواء الظاهرة بنسبة 18.29%.

من خلال الجدول نلاحظ أن برنامج "نقطة حوار" أولى اهتماما للموضوع المتعلق بتداعيات هجمات باريس على أوضاع المسلمين والإسلام في أوروبا، ويعود ذلك إلى ما خلفته هذه التفجيرات من أثار سلبية شوهت صورة الإسلام والمسلمين.

أسباب تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا بعد تفجيرات باريس 2015:

الجدول رقم (02): يوضح معدل أسباب تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا من خلال عينة البرنامج

محل الدراسة.

الفترة وعناصرها	التكرار	ك	%
انهيار الاتحاد السوفيتي	01	01	3.70
التنظيمات المتطرفة (داعش)	19	19	70.37
أحداث 11 سبتمبر 2001	06	06	22.22
تصاعد الوهابوفوبيا	01	01	3.70
المجموع	27	27	100

يبين الجدول رقم (02) أسباب تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا بعد تفجيرات باريس 2015، وقد استحوذ السبب الأول والمتمثل في ظهور التنظيمات المتطرفة "داعش" على أعلى نسبة مقارنة بالأسباب الأخرى حيث قدرت ب 70.37%، يليها السبب الثاني والمتمثل في أحداث 11 سبتمبر 2001، فيما استحوذ كل من سببي انهيار الاتحاد السوفيتي وتصاعد الوهابوفوبيا على أقل نسبة وهي 3.70%.

يعود ارتفاع نسبة الحديث عن التنظيمات الإرهابية المتطرفة إلى تصاعد وتيرة هذه التنظيمات خاصة "ظهور ما يسمى بالدولة الإسلامية داعش" التي اختطفت اسم الإسلام باسم الجهادي، وتحاول تجسيد هذا الفكر بتنفيذها للعمليات الإرهابية (القتل، والتفجير...) وحسب الإحصائيات التي كشفها المصدر الوطني لمكافحة الإسلاموفوبيا المعتمد رسمياً من وزارة الداخلية الفرنسية فإنه تم تسجيل 429 عملاً عدائياً ضد المسلمين، نتيجة لذلك تزايدت المخاوف الغربية حول الإسلام والمسلمين.

.الجهود العربية لاحتواء ظاهرة الإسلاموفوبيا:

الجدول رقم (03): يوضح معدل الجهود العربية المبذولة لاحتواء ظاهرة الإسلاموفوبيا

يبين الجدول أعلاه معدل الجهود العربية المبذولة لاحتواء ظاهرة الإسلاموفوبيا، وقد جاءت الجهود المتمثلة في محاربة الفكر التطرفي في المرتبة الأولى بنسبة 46.66% من إجمالي الجهود العربية المبذولة، تليها في المرتبة

التكرار الفئة وعناصرها	ك	%
محاربة الفكر التطرفي	07	46.67
تنظيم حملات توزيع نسخ من القرآن الكريم	01	6.67
العمل على تحسين علاقات التعامل بين العرب والغرب	06	40
إطلاق محطات فضائية إعلامية في أوروبا	01	6.67
المجموع	15	100

الثانية الجهود المبذولة في إطار العمل على تحسين علاقات التعاون بين العرب والغرب بنسبة 40%، لتأتي في الأخير الجهود المتعلقة بتنظيم حملات لتوزيع القرآن الكريم بلغات أجنبية في أوروبا وإطلاق محطات فضائية إعلامية ممثلة بنسبة 6.67%.

من خلال الجدول السابق نلاحظ تفوق الجهود المتعلقة بمحاربة الفكر التطرفي كما بينت النسبة، وهذا ما يطرح في الأذهان سبب تفوق هذا الموضوع على المواضيع الأخرى.

إن موضوع الإسلام ينشر الخوف والرعب في نفوس الكثير من الأوروبيين، ويعود ذلك إلى الفكر الجهادي الذي تزعمه هذه الجماعات الإرهابية، وهذا ما جعل بعض المسلمين يبذلون قصار جهدهم لمحاربة هذه الأفكار التطرفية التي يسببها شوهت صورة الإسلام والمسلمين في أوروبا، وهذا وقد لجأ المسلمون العرب إلى تحسين علاقاتهم التعاملية مع الغرب وذلك لتجسيد الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين ونبذ كل الأفكار التطرفية، وفيما

يتعلق بطرح الموضوع المتعلق بالجهود المبذولة طلاق محطات فضائية فذلك يعود إلى الرغبة في بيان دور الجاليات المسلمة وقيادات العمل الإسلامي في خدمة الإسلام وتكريس مبادئه .

تداعيات هجمات باريس 2015 على أوضاع المسلمين والإسلام في أوروبا:

الجدول رقم (04): يوضح تداعيات هجمات باريس على أوضاع المسلمين والإسلام في أوروبا:

المتكرر الفئة وعناصرها	ك	%
تشويه صورة الإسلام والجاليات المسلمة	32	80
التمييز بين المسلمين وغير المسلمين	8	20
المجموع	40	100

يبين الجدول رقم (04) الأرقام والنسب المتعلقة بموضوع تداعيات هجمات باريس 2015 على أوضاع المسلمين والإسلام في أوروبا، حيث حاز موضوع تشويه صورة الإسلام والجاليات المسلمة المقيمة في أوروبا على أعلى نسبة قدرت بـ 80%، فيما استحوذ موضوع التمييز بين المسلمين وغير المسلمين على أقل نسبة وهي 20%.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن الموضوع المتعلق بتشويه صورة الإسلام والجاليات المسلمة المقيمة في أوروبا كان من أبرز المواضيع المعالجة في عينة البرنامج، والسبب في ذلك يعود إلى أن الهجمات المرتكبة في باريس أثرت على المسلمين بشكل سلبي نتيجة انتشار الأفكار المتطرفة، وهذا ما صرح به محمد البيشاري: رئيس الفيدرالية العامة لمسلمي فرنسا. باريس، وأضاف قائلا "بسبب ظهور الفكر الداعشي شوهدت صورة المسلمين والإسلام" أي أنه تم تعميم هذه الصورة النمطية على جميع المسلمين.

فئة الفاعلين:

الجدول رقم (05): يوضح الفاعلين في عينة البرنامج:

المتكرر الفئة وعناصرها	ك	%
رجال دين	03	8.53
إرهابيين	08	22.86
رجال الإعلام	02	5.72
رجال الأمن	01	2.86
مواطنين مسلمين	05	14.29
نخب سياسية أوروبية	12	34.29
نساء	02	5.72
أطفال	02	5.72
المجموع	35	100

يوضح الجدول رقم (05): الفاعلين المشاركين الذين عالجهم برنامج "نقطة حوار"، فمن خلال الجدول نلاحظ أن النخب السياسية الأوروبية يتصدرون المرتبة الأولى في فئة الفاعلين وذلك بنسبة 34.29%، يليها مباشرة الإرهابيين بنسبة 22.85%، وقد حاز المواطنين المسلمين على المرتبة الثالثة بنسبة 14.29%، وجاء رجال الدين في المرتبة الرابعة بنسبة مقدرة بـ 8.53%، لتتخفف النسبة لدى كل من رجال الإعلام والنساء والأطفال إلى 5.72%، وأخيرا حاز رجال الأمن على أقل نسبة مثلت 2.86%.

من خلال الجدول نلاحظ أن عينة البرنامج تضمنت فئات فرعية متنوعة لفئة الفاعلين أثناء تناولها لظاهرة الإسلاموفوبيا بعد هجمات باريس 2015، وتطور تداعياتها إلى غاية سنة 2020، وبرزت فئة النخب السياسية في المقام الأول نتيجة للتصريحات التي قدمها بعض فئات النخب السياسية.

فئة المصدر:

الجدول رقم (06): يوضح أنواع المصادر الإعلامية المعتمدة في معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا

النكرار الفئة وعناصرها	ك	%
مقابلات	07	17.94
وسائل الإعلام	14	35.89
وكالات الاستخبارات	01	2.57
تسجيلات صوتية هاتفية	14	35.89
خطب دينية	03	7.70
المجموع	39	100

يوضح جدول فئة المصدر لعينة البرنامج أن وسائل الإعلام والتسجيلات الصوتية الهاتفية كانت أولى المصادر المعتمدة في المضمون وكان ذلك بنسبة 35.89%، وتلاهها مصدر المقابلات بنسبة 17.94%، واحتلت الخطب الدينية المرتبة الثالثة حيث حازت على نسبة 7.70%، لتحتل وكالات الاستخبارات المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة قدرت بـ 2.57%.

نستنتج من النسب المتحصل عليها أن أكثر المصادر استخداما في عينة البرنامج هي وسائل الإعلام والتسجيلات الصوتية وهذا يرجع إلى أن وسائل الإعلام تبقى من أهم المصادر التي توفر المعلومة للمشاهد والقارئ... وهي تعتبر لدى العامة أكثر مصداقية بما أنها تعتمد على الكلمة والصورة لجذب المتلقي، هذا فيما يخص وسائل الإعلام السمعية البصرية خاصة، ونجد أن التسجيلات الصوتية الهاتفية حازت أيضا على نسبة مماثلة لمصدر وسائل الإعلام، وذلك من خلال استقبال المكالمات الهاتفية التي يتلقاها البرنامج، أما فيما يتعلق بالمصدر الثالث الذي اعتمدت عليها عينة البرنامج فتتمثل في المقابلات التي كانت مبرمجة مع قيادات العمل الإسلامي في أوروبا، والمحللين السياسيين، وذلك لأن المقابلات تتمتع بمصداقية كبيرة لدى الجماهير من خلال إقناعه بأن المعلومة وصلت من مصدرها الأول وليست نقلا عنه، أما فيما يخص مصدر الخطب الدينية فيعود إدراجه بهذه النسبة إلى طبيعة الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها والتي منها ما يتعلق بمكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا عن طريق هذه الخطب، وما يفسر سبب حصول وكالات الاستخبارات على هذه النسبة هو أن هذه الوكالات كثيرا ما يدور حولها غموض وتضليل في المعلومة والقليل من الناس من يصدقها.

فئة الجمهور المستهدف:

الجدول رقم (07): يوضح الجمهور المستهدف في عينة البرنامج . محل الدراسة.

الفئة وعناصرها	التكرار	ك	%
الجاليات العربية في أوروبا	31	44.28	
الشعوب العربية الإسلامية عامة	19	27.14	
قيادات الجالية المسلمة في أوروبا	09	12.85	
الحكومة الغربية	11	15.72	
المجموع	70	100	

يبين الجدول أعلاه أن برنامج "نقطة حوار" موجه للعرب المسلمين وللغرب، وقد حظيت فئة الجاليات العربية المسلمة على أعلى نسبة في فئة الجمهور المستهدف وذلك بنسبة 44.28%، تلتها مباشرة فئة الشعوب العربية الإسلامية عامة بنسبة 27.14%، وتأتي في المرتبة الثالثة فئة الجمهور الممثلة في الحكومة الغربية والتي حازت على نسبة 15.72%، لتحوز قيادات الجالية المسلمة في أوروبا على أقل نسبة وهي 12.85%.

تفسر نتائج الجدول أن الجاليات العربية في أوروبا حازت على المرتبة الأولى في فئة الجمهور المستهدف، وذلك يعود إلى أن محتوى البرنامج كان موجه بشكل أساسي إلى الجاليات العربية المقيمة في أوروبا لأنها تعتبر الفئة الأولى المستهدفة في ظل تنامي العداء الأوربي ضد الإسلام والمسلمين، كما أن المضمون الإعلامي كان موجه بالدرجة الثانية إلى الشعوب العربية الإسلامية وهذا ما يدل على أن القضية تهم العرب لأنها ترتبط بديتهم وهويتهم، أما فيما يخص جمهور الحكومة الغربية فقد وجهت له المادة الإعلامية من أجل تجسيد حقوق المسلمين في أوروبا ونبذ كل أشكال التمييز والعنصرية التي تمارس ضد المسلمين في أوروبا.

ب- فئات الشكل :

فئة اللغة المستخدمة:

الجدول رقم (08): يوضح نوع اللغة المستخدمة في عينة البرنامج

الفئة وعناصرها	التكرار	ك	%
لغة عربية فصحي	40	88.88	
لغة مختلطة	05	11.11	
المجموع	45	100	

يوضح الجدول رقم (08): نوع اللغة المستخدمة في عينة البرنامج، وقد جاءت فئة اللغة العربية الفصحى في المرتبة الأولى بنسبة 88.88%، في حين جاءت اللغة المختلطة بنسبة 11.11%.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن اللغة العربية الفصحى تمثل اللغة الأكثر استخداماً في عينة البرنامج وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن البرنامج عربي يبت في قناة عربية، وهذا ما يجعله يوظف اللغة العربية لإيصال كل مظاهر الإسلاموفوبيا لعقول الجماهير العربية والعمل على نبذها وترسيخ قيم ومبادئ الدين الإسلامي،

وفيما يتعلق باستخدام اللغة المختلطة فنجد أن البرنامج وظف في بعض مقاطعه اللغة الأجنبية "الفرنسية والعربية" وذلك من أجل إيصال الرسالة إلى الجماهير الغربية واستمالهم عاطفيا من خلال استخدام لغتهم.

فئة الأساليب الإقناعية:

الجدول رقم (09): يوضح الأساليب الإقناعية (الاستمالات الإقناعية) المستخدمة في عينة البرنامج

التكرار	ك	%
أساليب عقلية	03	20
أساليب عاطفية	07	46.66
أسلوب التخويف	05	33.33
المجموع	15	99.99

يبين الجدول أعلاه الأساليب الإقناعية المستخدمة في عينة برنامج "نقطة حوار" ومن خلال الجدول نجد أن الأساليب العقلية حازت على النسبة الأكبر وكان ذلك بـ 46.66%، وتلها استمالة التخويف بنسبة 33.33% وأخيرا جاءت الأساليب العاطفية بنسبة 20%.

يتضح لنا من خلال الجدول أن الأساليب العقلية حازت على أعلى نسبة، وذلك يعود إلى أن العقل "قادر على اكتساب المعرفة والوصول إلى الحقائق المطلقة بطرق متنوعة ومختلفة"، ويكون ذلك من خلال تقديم وإبراز الحجج والأدلة والبراهين المنطقية بهدف إقناع المتلقي وهذا ما عرضته عينة البرنامج في بعض محطاته حيث تم عرض وطرح العديد من وجهات النظر كالمحللين السياسيين... وفيما يتعلق باستمالة التخويف فتم توظيفها للتعبير عن الخوف المتنامي لدى الأوروبيين حول الإسلام والمسلمين، وعن توظيف الأساليب العاطفية فيعود سبب استخدامها إلى الرغبة في إحياء الضمير العربي والتعاطف مع إخوانهم المسلمين نتيجة لما يعانونه من أعمال الإساءة المنفذة من طرف الغرب.

فئة المؤثرات الصوتية:

الجدول رقم (10): يوضح المؤثرات الصوتية المستخدمة في البرنامج

التكرار	ك	%
الفئة وعناصرها		
الموسيقى	05	11.63
أصوات أجهزة إلكترونية	09	20.93
أصوات الأشخاص	19	44.19
أصوات طبيعية	03	6.98
ضحيج	07	16.27
المجموع	43	100

يوضح الجدول رقم (10) أنواع المؤثرات الصوتية المستخدمة في عينة البرنامج، وقد حازت أصوات الأشخاص على أعلى نسبة قدرت بـ 44.19%، تلها مباشرة أصوات الأجهزة الإلكترونية بنسبة 20.93%، ثم يأتي

صوت الضجيج بنسبة 16.27%، ليحوز فيما بعد صوت الموسيقى على نسبة 11.63، وتأتي في الأخير الأصوات الطبيعية بنسبة ضئيلة ممثلة ب 6.98%.

ما يفسر النسبة العالية لأصوات الأشخاص من بين أصوات المؤثرات الصوتية الأخرى هو أن البرنامج استضاف محللين سياسيين وأراء نخب سياسية، وقيادات عمل...، إضافة إلى آراء المشاركين التي كانت عبر الاتصالات الهاتفية واستطلاعات الرأي، أما بالنسبة لأصوات الأجهزة الإلكترونية فنجدتها رافقت بعض مقاطع البرنامج، وهذا يحدث نتيجة للخلل التقني... خاصة في أجهزة الاتصالات الهاتفية، وعن ظهور صوت الضجيج فيعود إلى قيام فريق البرنامج بعمليات استطلاع الرأي من الشارع، أما الموسيقى فقد وظفت كجزئ من مقدمة البرنامج ونهايته بهدف إثارة المشاهد وجذبه وإقناعه بمحتوى البرنامج.

خاتمة:

لقد استنتجنا من خلال تحليل محتوى برنامج "نقطة حوار" لظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب، أن الأحداث والتفجيرات الإرهابية التي شهدتها معظم الدول الغربية، شكلت نقطة تحول هامة في مسار العلاقات بين الإسلام والغرب، وزادت في انتشار وتصاعد هاجس الخوف من الإسلام والمسلمين في الوسط الغربي، فإلى جانب التراكمات السلبية المرتبطة بالإطار التاريخي للعلاقات بين الإسلام والغرب التي تغذت بها الذهنية الغربية سابقا، استطاعت هذه الأحداث التي تم ارتكابها في الآونة الأخيرة باسم الإسلام أن تشكل عاملا آخر يزيد من تعميق الصورة المشوهة عن الإسلام والمسلمين والترويج لها بواسطة المناهج والأنظمة والسياسات الغربية ووسائل الإعلام المتنوعة.

وعليه من خلال ما سبق عرضه توصلنا إلى النتائج التالية:

تناولت عينة برنامج "نقطة حوار" مواضيع ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا بعد تفجيرات باريس بنسب متباينة، حيث مثل موضوع تداعيات هجمات باريس 2015 على أوضاع المسلمين والدين الإسلامي في أوروبا أعلى نسبة وهي 48.78 %، ويعود ذلك إلى تشويه صورة المسلمين والإسلام في أوروبا.

. بالنسبة لأسباب تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا، يتبين من خلال عينة البرنامج أن التنظيمات الإرهابية المتطرفة حازت على أعلى نسبة بلغت 70.37%، وذلك يعود لانتشار تواجد هذه الهجمات في أوروبا واختطافها اسم الإسلام باسم الجهاد.

ارتفعت نسبة المعالجة الإعلامية للجهود العربية المتعلقة بمحاربة الفكر التطرفي الذي حاز على أعلى نسبة ضمن باقي الجهود وقدرت هذه النسبة ب 46.66%، والسبب في ذلك يعود إلى الدفاع عن صورة الإسلام والمسلمين ونيل كل الأفكار المتطرفة التي تدعي الجهاد الإسلامي.

. استحوذ موضوع تشويه صورة الإسلام والجاليات المسلمة المقيمة في أوروبا على أعلى نسبة تمثلت في 80%، من بين باقي المواضيع الفرعية التي تضمنها موضوع تداعيات هجمات باريس 2015، ويعود ذلك ما تبنته الجماعات المتطرفة من أفكار تسيء إلى الإسلام والمسلمين والعمل على تنميط هذه الصورة وتعميمها، عرض هذا الموضوع أيضا لتنوير عقول الرأي العام العربي والإسلامي خاصة بما يشهده الواقع الإسلامي من أعمال مسيئة للإسلام والمسلمين.

قائمة المراجع:

- 1/- أحمد زكي بدوي. (2004). معجم مصطلحات الإعلام – الجزائر: دار الشروق.
- 2/- عدلي العيد عاطف. (2006). القنوات المتخصصة، أنواعها، جمهورها، بحوثها وأخلاقياتها- القاهرة: دار الإيمان للطباعة.
- 3/- دليو فضيل. (2003). الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله- مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 4/- عبد الحميد محمد. (2000). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير- مصر: عالم الكتب.
- 5/- حسونة محمد عبده نسرين. (2015). نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة.
- 6/- مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسين. (2001)الاتصال ونظرياته المعاصرة- مصر:الدار المصرية اللبنانية.
- 7/- محمد حمزة كريم. (2006).تحليل مضمون الخطاب الاتصالي - العراق: كلية الآداب .
- 8/- طعمية رشدي. (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية – مصر:دار الفكر العربي.
- 9/- ذو الفقار زغيب شيماء، (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية- مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- 10 communication kesarsearchméthod, Nscott. froesman and company (1984) / John- Boumers, John courtiright.
- 11/- الشبول نايف. (2010). أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال، المجلة الأردنية للفنون- الأردن : جامعة اليرموك مجلد3،، العدد1.
- 12/- المنصف العياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، سلسلة بحوث ودراسات إعلامية، 5، "اتحاد إذاعات الدول العربية" متاح على الرابط: www.abuta.net تم زيارة الموقع على الساعة 14:00، بتاريخ: 2020.01.28.
- 13/- بطاقة تعريفية لبرنامج " نقطة حوار"، متاح على الرابط : http://nugat.war.com_تم زيارة الموقع على الساعة 23:30، بتاريخ 2020/01/20.